

مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين

الأستاذ الدكتور

الهام محمود الجادر

الباحثة

رواء صباح كناوي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المقدمة

لقد شكلت مقاومة الاحتلال البريطاني عاملاً أساسياً في التغيرات التي كانت تجري في السياسة البريطانية وفي إفشال وعرقلة الكثير من المشاريع التي طرحت لتحديد مستقبل العراق ، هذه المقاومة السياسية التي اتخذت أشكالاً متعددة من المعارضة السياسية إلى المواجهة المسلحة كانت قد شملت معظم مناطق العراق ، إلا أن أهميتها قد اختلفت تبعاً للأهداف التي تطرحها وتبعاً لاتساع انتشارها وفعاليتها ، ففي غضون تلك المدة نشأت في معظم مناطق العراق حركات سياسية وعسكرية معارضة للاحتلال قادتها نخبة وفئات ذات انتماءات وايدولوجيات مختلفة ، والاهم في تلك الحركات المعارضة والتي ارتقت إلى مستوى المقاومة السياسية المسلحة حيث الغالبية العظمى من المسلمين اذ كان لرجال الدين الدور التوجيهي القيادي الأساسي فيها .

قيام الثورة

لم يكن زعماء الحركة الوطنية ورجال الدين في العراق يرغبون في قيام ثورة على الحكم البريطاني بل كان تفكيرهم متجهاً إلى المطالبة السلمية بتحقيق ما وعدهم به البريطانيون من الحرية والاستقلال . وبسبب عمليات المماطلة التي قام بها البريطانيون عمت حالة من الاستياء في صفوف الشعب العراقي ، وتحولت الاجتماعات السرية إلى مظاهرات علنية طالبت باستقلال البلاد وخروج بريطانيا منها(١). وأول من نادى بالثورة المسلحة رؤساء العشائر في منطقة الفرات الأوسط(٢) ، لما يمتلكونه من ثروة كبيرة جعلهم قادرين ، سيما وان اغلبهم كانوا من أنصار الحركة القومية التي اضطلع بها

السيد طالب النقيب في البصرة (٣) كون إن الثقل الذي تتمتع به هذه العشائر في كل موقف سياسي لا يستهان به إن كل هذه الأمور كانت بمثابة التهيئة الكاملة لما ينتظره العراقيون من استقلال فعلى سبيل المثال حاول علوان الياسري ونور الياسري وعبد الكريم الجزائري وجعفر أبو ألتمن وعبد الواحد آل سكر (٤) إقناع محمد تقي الشيرازي على ضرورة قيام الثورة ومواجهة البريطانيين مؤكدين له قدرة العشائر على محاربة البريطانيين على الرغم من إن موقف الشيرازي بادئ الأمر مناهض لقيام الثورة على حد قوله :

((أخشى إن يختل النظام ويفقد الأمن فتكون البلاد في فوضى وانتم تعلمون إن حفظ الأمن أهم من الثورة بل اوجب منها)) (٥) .
لكنهم أكدوا له إن في وسعهم حفظ النظام فلما رأى محمد تقي الشيرازي ذلك فأجابهم بقوله :

((إذا كانت هذه نياتكم ، وهذه تعهداتكم ، فالله في عونكم)) (٦) .
أصبح العراقيون جاهزين ومستعدين لقتال المحتل البريطاني ؛ وذلك بعد إن أجاز محمد تقي الشيرازي القيام بالثورة :

((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ، ويجب عليهم في ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع البريطانيون من قبول مطالبهم)) (٧) .

كان للفتوى الأثر العميق في نفوس الأوساط وخاصة المعارضين للاحتلال البريطاني وقد تطابقت مع عدد من الآيات القرآنية التي نصت على اطاعة المسلمون أولي الأمر منهم ، وتعد الفتوى الأولى خلال السيطرة البريطانية الفعلية على العراق حين أعطى فيها السيد محمد تقي الشيرازي رأياً علنياً ضد البريطانيين الأمر الذي أضفى على الحكم الوطني مباركة دينية ، وكان للفتوى انعكاساً ايجابياً كبيراً في نفوس الناس ، وبذلك توازن موقف العلامة الشيرازي في كربلاء مع مواقف رجال الدين في النجف ومنهم شيخ الشريعة الأصفهاني الذي تبعه والكثير من العلماء في فتوى الثورة حددت المرجعية الدينية طريق الثورة طريقاً وحيداً للمواجهة مع البريطانيين فبعد إن فشلت الأساليب السلمية والاحتجاجات والمظاهرات لم يكن إمام العراقيين سوى دفع الظلم عن طريق

اللجوء إلى السلاح ولغة الثورة ، اذ دعا ابرز علماء وسادة النجف إلى عقد اجتماع حضره الشيخ عبد الكريم الجزائري ، والشيخ جواد الشيباني ، حسن نجل شيخ الشريعة الأصفهاني ، تقرر خلاله نشر دعوة واسعة للثورة لاسيما بين رؤساء القبائل لنبد الخصومات وتوحيد الكلمة والاستعداد لمجابهة المحتل(٨) ، ويتفق اغلب المؤرخين إن ثورة ١٩٢٠م بدأت عندما قام الضابط السياسي البريطاني في الرميثة اللفتننت هيات Hyatt (٩) في ٢٩ حزيران ١٩٢٠م باعتقال الشيخ شعلان أبو الجون زعيم عشيرة الظوالم إحدى فروع قبيلة بني حجين . وتؤكد المس بيل MissBell (١٠) في كتابها فصول من تاريخ العراق القريب ذلك بقولها :

((إن السبب المباشر للثورة هناك شيئاً طفيفاً فقد استدعى معاون الحاكم السياسي في الرميثة في اليوم الثاني من تموز شيخ الظوالم الذي تأخر عن دفع دين زراعي للحكومة يعود للسنة الفائتة اضطر الحاكم السياسي إلى حجزه بقصد إرساله إلى الديوانية)) (١١) .

حيث قام حاكم لواء الديوانية البريطاني ديلي Daly بإرسال مبعوث الى حاكم ناحية الرميثة اللفتننت هيات يطلب منه ارسال له شيوخ الرميثة جميعاً بما فيهم الشيخ شعلان أبو الجون والشيخ غيث الحرجان(١٢) ؛ لمحاولاتهم في تحريض الشعب للمطالبة بالاستقلال واشعال الثورة ، لذا ارسل حاكم الرميثة من يبلغهم للحضور عنده فاتفق كل من الشيوخ : شعلان وغيث وبعض الشيوخ ذهاب الشيخ شعلان لمقابلة الحاكم ، ويبقى الآخرون بانتظار معرفة نتيجة هذا الطلب ، ارسلوا مع الشيخ شعلان عم الشيخ غيث ، وكان الاتفاق انه اذا ألقى به بالسجن فسيطلب ارسال عشرة ليرات ؛ وذلك ما يعني ارسال عشر رجال مسلحين اكفاء لتخليصه من السجن ، وعند وصول الشيخ شعلان الى حاكم الرميثة استقبله بالتوبيخ واسمعه كلاماً لا يليق بزعيم عشيرة الظوالم(١٣) . فأجابه شعلان بان سياسة بريطانيا ستجرها الى امور لا تحمد عقباها وقال له :

((انتم بالعراق وليس بهندستان وان العراقيين غير الهنود)) (١٤) .

اثار كلام الشيخ غضب الحاكم البريطاني فأمر بادخاله الى السجن حين حضور القطار الى الرميثة وارساله بعد ذلك الى الديوانية ، عندها اخبر عم الشيخ غيث

حرجان كبار رجالات العشيرة بأمر الاعتقال فارسل الأخير عشرة رجال توجهوا الى الرميثة بقيادة حبشان الحاج قاطع ، وعند وصولهم الى الرميثة هجموا على السراي وقتلوا شرطي كما جرحوا اثنين آخرين ، واخرجوا الشيخ شعلان من السجن ، وكان ذلك يوم ٣٠ حزيران ١٩٢٠ ، فكانت إيذانا بإعلان الثورة واندلاعها في اغلب مناطق العراق (١٥) ويمكن توزيعها على ثلاث جبهات:

الجبهة الأولى : جبهة أبو صخير ، الشامية والنجف وكربلاء وطويريج وعفك والدغارة وإطراف الحلة والمسيب والمحمودية التي توجه إليها فيما بعد الزعيم عبد الواحد الحاج سكر .

الجبهة الثانية : جبهة السماوة والرميثة زعيمها شعلان أبو الجون .

الجبهة الثالثة : جبهة الخضر إلى حدود الناصرية بقيادة هادي المكوتر (١٦) وشعلان الجبر وغيث الحرجان وكان لمدينة النجف الاشرف أثر بارز في اشعال نار الثورة واستمرارها من خلال الفتاوى التي اطلقها علماء الدين الذين ارسلوا مبعوثين عنهم الى مختلف المدن العراقية. فقد أعلن العلماء الثورة على المحتل في الصحن الحيدري الشريف صبيحة يوم الأحد في النصف الأول من شوال ١٣٣٨هـ - ٢ تموز ١٩٢٠م (١٧) وتصدر الاشارة الى ان المس بيل اجتمعت مع مجموعة من علماء بغداد وطلبت منهم ارسال وفد الى مدينتي النجف وكربلاء للتفاهم مع علماء الدين في هاتين المدينتين لايقاف العمليات العسكرية (١٨) وعلى اثر الضغط الذي تعرض له البريطانيون ، اضطروا للانسحاب من النجف ، لذا وجد العلماء انه لا بد من تنظيم الشؤون الداخلية وتشكيل حكومة وطنية لمدينة النجف عاصمة الثورة فشكّلوا أربعة مجالس .

١- المجلس البلدي : مهمته الإشراف على الضرائب ، وقوامه ثمانية أشخاص .

٢- المجلس العلمي : ترأسه شيخ الشريعة الأصفهاني الذي كانت وظائفه تتعلق بشؤون بلدية النجف والإشراف على شؤون الثورة العامة وإعطاء الأوامر لهيئتي : المجلس البلدي والتنفيذي (١٩) .

٣- المجلس التشريعي : كان عدد أعضائه ثمانية ، والتنفيذي أربعة ومهمته شبه قتالية .

تم إعادة البلدية ورئيسها الحاج عبد الرزاق شمسه والمالية بيد الحاج محسن شلاش وقد كونوا شرطة محلية للمحافظة على الأمن وهيئة خاصة لإدارة شؤون الأسرى وجهاز اعلامي (٢٠) يتأهه الشاعر محمد باقر الشبيبي يتولى طبع البلاغات والنداءات والوقائع المحلية ، كان الميجر نوربري Norbury حاكم لواء الشامية والنصف يبدل جهودا متواصلة لحمل رؤساء القبائل في أبو صخير والشامية للوقوف على الحياد ونبذ فكرة الثورة المسلحة . وطالب رؤساء العشائر باجراء مفاوضات للبحث في مطالبهم وتم الاتفاق على عقد اجتماع في ٧ تموز (٢١) ، لكن سرعان ما فشلت المفاوضات ، ووصلت الأمور إلى طريق مسدود ، على اثرها اجتمع شيوخ المشخاب في مضيف عبد الواحد آل سكر في ١١ تموز ١٩٢٠م وقرروا إعلان الثورة وفي اليوم التالي تقدمت جموع العشائر نحو أبو صخير .

اما في الكوفة فقد سار فيها الثوار على الضفة اليسرى من الفرات ، وكانوا بقيادة عبد الواحد الحاج سكر والتحق به السيد علوان الياسري (٢٢) وقام الثوار بضرب حصار على حامية الكوفة واستطاعوا تعطيل الباخرة فاير فلاي في ١٣ تموز ١٩٢٠م لذلك عرض الميجر نوربري على الرؤساء مفاوضات حول فك الحصار عن الحامية ، وافقوا على العرض شريطة إشراك وفدا النصف والشامية في المفاوضات فحصلت الموافقة فقد رافق الوفد حميد خان (٢٣) حاكم النصف المحلي انذاك وبعد الانتهاء من المفاوضات عرض رايح العطيه وحميد خان على شيخ الشريعة الاصفهاني ما تقدمت به السلطة المحتلة لوقف القتال ، فاستدعى شيخ الشريعة الاصفهاني كلا من عبد الكريم الجزائري ومحمد جواد صاحب الجواهر لحضور المفاوضات ، فقال شيخ الشريعة للحاج رايح : ((إن قضية المفاوضة من مهماتكم وليست متعلقة بنا)) .

فأجابهم الحاج رايح :

((إن الزعماء لا يريدون مخالفة أوامر علماء الدين وإنما يسرون بإرادتهم ويسترشدون بهديهم)) (٢٤) .

عند ذلك أمر شيخ الشريعة الاصفهاني كل من محمد جواد الجواهري ، وعبد الكريم الجزائري للتوجه إلى الميجر نوربري في الكوفة مع هيئة المفاوضة ، وبحضور

المندوبين في يوم ١٦ تموز ١٩٢٠م ، وبعد مداولات كثيرة طلب الميجر نوربري من الرؤساء إن طرح مطالبهم التي كانت :

١- منح الاستقلال التام

٢- جلاء الحكام السياسيين

٣- إيقاف رحى القتال في الرميثة

٤- إطلاق سراح المبعدين عن كربلاء والحلة

وفي المقابل تعهد الميجر برفع مطالب الثوار إلى الحاكم الملكي العام وطلب إمهاله مدة أربعة أيام وتم الاتفاق على هدنة (٢٥) ، وعلى أثرها تم إيقاف إطلاق النار وتعهد الزعماء بالمقابل على إخراج الحامية البريطانية المحاصرة في أبو صخير وإيصالها إلى الكوفة (٢٦) لكن البريطانيين سرعان ما خرقوا الهدنة بعد يومين إي في ٢٠ تموز ١٩٢٠م ، إذ بدؤوا بإمداد حامية الكوفة بالأرزاق والمؤن والعتاد ، حيث وصلت خمسة شخاتير قادمة من الكفل لغرض إمداد حامية الكوفة وبالمقابل استطاع الثوار الهجوم على سراي الكوفة والسيطرة عليه وعند وصول الخبر إلى قائد القوات العام في بغداد أوعز فيه إلى قائد الحامية البريطانية لإرسال جيش لإنقاذ الحامية ، فتوجه رتل مانجستر باتجاه الكفل في ٢٣ تموز ١٩٢٠م وعند وصوله الرارنجية (٢٧) هاجم الثوار من ثلاث جهات .

اصبحت المدينة محاطة بالثوار ودارت معركة استمرت ست ساعات من الليل كان من نتائجها (٢٨) حصول الثوار على مدفع لكنه لم يستعمل في بادئ الأمر في الهجوم على حامية الكوفة ؛ لذلك تسأل الناس عن سبب عدم استعماله مما جعل شيخ الشريعة الاصفهاني يرسل كلا من جواد الجواهري ومحسن شلاش لدراسة الأمر ، وكانت نتيجة الدراسة تجربة المدفع في تحطيم الباخرة فاير فلاي (٢٩) وفيما يتصل بالأسرى الذين وقعوا بيد الثوار فتم إرسالهم إلى الكوفة لإبقائهم فيها بات الأسرى ليلتهم في مركز الناحية . وقد أوصى شيخ الشريعة الاصفهاني محسن شلاش إن يذهب إلى الجعارة ويصاحب الأسرى فيها ثم وجه إليه برسالة يحثه على العناية بالأسرى ، نصها:

((سلام عليك وثناء على إخلاصك وبعد : فغير خفي على نباهتك إن للأسرى في الشريعة الإسلامية مكانة عالية ، فالعناية بهم فرض...، واني اوصيك .. بتعهدهم على

الاتصال ، وتفقد احوال صحتهم ومعاشهم ، ما داموا وديعة مقدسة ، وامانة محترمة ..(٣٠) .

وبعث الياسري بكتاب الى شيخ الشريعة الاصفهاني يعلمه بما يقدمونه للأسرى من الراحة على وفق الشريعة الاسلامية السمحاء والقوانين المدنية والانسانية وفيما يلي نص الكتاب :

((..أخذنا مشرفكم الذي تتأكدون به محافظة الأسرى بكل الوجوه خوفاً إن ينالهم ما يخالف الشريعة الإسلامية والقوانين الإنسانية والمدنية ..(٣١) .

ورفع شيخ الشريعة الاصفهاني بكتاب آخر إلى الحاكم الملكي العام في العراق يعلمه بما يقدمه الثوار للأسرى من الراحة والرفق نصه :

((بلغني مكتوبكم المرغوب وانا مغمور بالهم والاسف من وقوع ما كنت اهتم في ان لا يقع وكتب اليكم في استعمال الرفق وترك الضغط وارجاع المنفيين قبل ان يؤول الامر على ما يخرج علاجه عن مقدرتنا..(٣٢) . لم يبق الأسرى في الجعارة سوى ثلاثة أيام ثم نقلوا إلى النجف فانزلوا في بناية كبيرة تقع قرب مدخل البلدة تسمى الشيلان ، وهي بناية ما تزال قائمة لحد الآن وقد ألحق بهم بعدئذ الأسرى الذين وقعوا في الأسر في منطقة السماوة ، وغيرها فبلغ مجموعهم(١٦٧) أسيراً إما في مدينة كربلاء لما وصلت إليها بشائر النصر في معركة الرارنجية(٣٣) أمر الشيخ الشيرازي في ٢٥ تموز ١٩٢٠م بطرد الحاكم السياسي في كربلاء ومن معه من الموظفين وإفراد الشرطة(٣٤) ، وفي الصباح اجتمع زعماء كربلاء وتداولوا في أمر تنظيم الإدارة ، وتم الاتفاق على تشكيل ثلاثة مجالس :

١- المجلس العلمي

٢- المجلس المالي

٣- المجلس الحربي(٣٥)

وقد جرى تنصيب السيد محسن أبو طيخ(٣٦) متصرفاً لكربلاء ، وأقيم احتفال كبير في دار البلدية وحضره عدد من الرؤساء منهم الميرزا احمد الخراساني ، الذي كان ممثلاً

مرسلا من قبل شيخ الشريعة ليمثله في الاحتفال (٣٧) ، وقد قام احد الخطباء بإرسال كتاب إلى شيخ الشريعة الاصفهاني يوافيه بإخبار كربلاء نصه :

((بعد التحية وعرض فائق الاحترام . نحيطكم علما انه - بحمد الله تعالى وأنفاسكم القدسية وباطن الشريعة المطهرة دبت الروح في كربلاء ونشطوا من عقال فصار كل فرد منهم لا يلذ بالعيش ولا يهنأ بعود دون إن يمضي في الدفاع ..خطيب كربلاء)) (٣٨) . وفيما يتعلق ببغداد والمناطق القريبة منها فكان لفتاوى علماء الدين اثرها الفاعل في قيام الثورة يقول علي البارزركان :

((تأثرت العشائر التي تقطن اطراف بغداد بفتوى الشيرازي فأخذت تشن الهجوم تلو الاخر على ضواحي بغداد الامر الذي جعل البريطانيون ينشئون الحصون للمحافظة على المدينة...)) (٣٩).

إما في الديوانية والدغارة فما إن وصلت فتاوى الجهاد حتى قام احد الزعماء بتوجيه كتاب إلى شيخ الشريعة الاصفهاني يصف له مدى تأثير فتوى الجهاد في الديوانية ، ويخبره بوصول ممثله إليها هذا نصها : ((...ثم ننهي لعلاكم كما هو محاط سامي علاكم إن بلدتنا الديوانية لا تقاس بغيرها من البلدان في خصوص ما كانت تعانيه من قبل الحكومة سيما عند تردد صدى دعوتكم الدينية والثورة الإسلامية ..)) (٤٠) .

اشتعلت نيران الثورة في ٣٠ تموز ١٩٢٠م حين اشتبك الثوار من عشيرة الأقرع مع القوات البريطانية ، واخذ شيوخ الديوانية ينظمون إلى قبائل الشامية ، اقتنع على اثرها الجنرال هولدين بضرورة الانسحاب من الديوانية . وعلى اثرها كتب زعماء الدغارة إلى شيخ الشريعة الاصفهاني يعلموه بوصول أوامره إليهم وبأنهم سيتوجهون إلى ساحة الحرب تقتطع منها هذا النص :

((...نعرض لخدمتكم انه وصل الينا مشرفكم وما ابديتم لنا صار معلوم الخدام...مولانا لما احتله الكافر العراق استشعره ان هذه الصفحة منه وهي الدغارة اهل شدة وشقاق ..مظهر الحاج صكب ، شعلان إل عطية)) (٤١) .

وقد قام مجموعة من المجاهدين بكتابة رسالة إلى شيخ الشريعة الاصفهاني راجين اطلاعهم بأمور تتعلق بسياسة الدولة :

((...هو انه لا يخفاكم إن مع المجاهدين الذين بجمعيتنا المحيطين بالحلة لم نزل مواطنين على ما هو الواجب علينا من دفع الكافر وما يضمه وينويه من الانتقام لأن امر الدفاع -مع كونه ديني- فانه يتعلق بالمحافظة على اعراضنا واموالنا ...)) (٤٢) . وقد وجه زعماء عفك والدغارة (٤٣) كتاب إلى شيخ الشريعة الاصفهاني يخبرونه بأنهم كتبوا إلى البريطانيين جوابا على منشورهم ، وإنهم سحبوا جموعهم هذا نصه : ((...نخبر سعادتكم لما وصلنا منشور الحكومة كتبنا جوابا لهم ، وجعلنا في الجواب المراجعة لحل تعيين الممثلين إذا قطع نذر الحكومة في طلبهم هو منوط إلى فكرك والى رأيك)) (٤٤) .

كانت محطة الخضر من المواضع المهمة في السماوة ، التي اهتم الثوار بالاستيلاء عليها ، لأن السيطرة عليها يؤدي الى قطع خطوط المواصلات بين الناصرية والسماوة ، فحاصروها مدة (١٥) ساعة ، حتى تمكن الثوار من إرغام القطار القادم إلى الخضر على العودة بعدها رأت الحكومة إن تنسحب من الخضر ، وهكذا فقد البريطانيون محطة الخضر (٤٥) .

وكتب شيخ الشريعة الاصفهاني الى السيد هادي المكوטר يبلغه بضرورة الاتحاد والتآلف والاحتفاظ بالغنائم هذا نصه :

((بعد السلام عليك وعلى جميع المشائخ المحترمين المجاهدين المدافعين معك ورحمة الله وبركاته...هذا ان من أهم وصاياي لك : أولا : إن تبذل غاية جهدك في تأليف المسلمين وجمع كلمتهم حتى تحصل المعاونة والمعاوضة .

ثانيا : إن تحتفظ بالات الحرب التي لا توجد عند العشائر كمدافع الدان وجبختاتها)) (٤٦) .

تلقي هذه الرسالة الضوء على أهمية حركات الثوار في السماوة ، وتبين الأهمية التي كانت قيادة الثورة تعلقها على آلات القتال الحديثة التي غنمها الثوار من قوات السلطة المحتلة ، ونجد فيها عدة وصايا للشيخ الأصفهاني يوصي بها السيد هادي المكوטר اهمها الحفاظ على وحدة المسلمين ، وعلى اثر الانتصار الذي حققه الثوار في الخضر وبانسحاب البريطانيين منها أصبحت السماوة تحت سيطرة الثوار ، لذلك أعدت

القيادة البريطانية خمس بواخر كانت ثلاث منها حربية واثنان غير حربية تحركتا نحو السماوة سارت القافلة بسلام حتى وصلت منطقة الخضر قابلهما الثوار بالنار ، حتى تمكنوا إن يصيبوا مائة إحدى الباخرتين بعطل فتوقفت على أثرها (٤٧) عندها صعد الثوار إلى الباخرتين ، ونقلت لنا جريدة العراق اعتراف البريطانيين بخسارتهم هذه حيث ذكروا : ((ويظهر للطائرات إن الباخرة كرنفلاي قد أحرقت)) (٤٨) . وعلى اثر انتهاء معركة الخضر كتب اثنان من رؤساء الثوار إلى شيخ الشريعة الاصفهاني في النجف رسالتين يصفان فيها انتصارهم في المعركة الاولى نصها : ((إلى آية الله حضرة شيخ الشريعة سلمه الله تعالى ..مولانا لا يخفاكم نبشركم بشارة عظيمة ..جاءنا خمسة مراكب من الناصرية فاستقبلهن الإسلام وهم عشائر الجوابر جميعا وأهل الخضر إلى شرقي الخضر في مكان يقال له (الصافي) فصاروا له صوبين على الفرات وثاروا عليهم والسلام الاحقر عبد علي الشيخ حيدر ، رئيس الجوابر حاج صفر العجيري ، رئيس الجوابر حاج محمد العجيري)) (٤٩) .

وأرسل رؤساء الجوابر في الخضر إلى شيخ الشريعة الاصفهاني بكتاب يعلمانه بالانتصار التي أحرزتها الجبهة:

((إلى حجة الإسلام والمسلمين آية الله مولانا شيخ الشريعة دام ظله العالي . نبشركم بان الباخرة الحربية تعطلت قبالة جماعة وناس وحاصرها المجاهدون من كل جانب ومنعوا تحليق الطائرات . رئيس الجوابر الحاج صقر ، عبد علي الشيخ حيدر)) (٥٠) .

وقام الشيخ محمد حسين الخليلي بأرسال رسالة الى شيخ الشريعة الاصفهاني باخبار جبهة السماوة نصها :

((...فلا يخفاكم ان المجاهدين بقوا قبالة الاوردي الذي شرق البلاد ثلاثة ايام ويوم الرابع يوم الجمعة ١٩ الجاري توكلوا على الله وهبوا على الكافر فما فلت منهم عقاب بعير . . .)) (٥١) .

وبعث الثوار في جبهة السماوة بكتاب الى شيخ الشريعة الاصفهاني يعاهدونه بوضع امكاناتهم تحت اوامره نص الكتاب :

((...بعده لا يخافكم إنا معشر الرؤساء المجاهدين المقابلين للعدو في جبهة السماوه لم نزل مواظبين على ما هو الواجب علينا من دفع الكافر وتطهير بلادنا في لوث الكفر وان كان امر الدفاع مع كونه وجوب شرعي ديني ، ونعتقد ان ستكون المراجعات مع حضرتكم...)) (٥٢) .

إما في المناطق الغربية من العراق فقد بدأت بوادر الثورة بوصول السيد جدوع أبو زيد إلى لواء الدليم وهو يحمل معه صورة الفتوى التي أصدرها الشيرازي (٥٣) ، ففي الانبار ارتفعت راية الثورة فيها حين أقدمت عشائر اللواء على محاربة القوات البريطانية ، وقتل الكولونيل لجمن Leachman الحاكم السياسي للدليم في ١٢ آب ١٩٢٠ م . إما في ديالى ، فتأججت نيران الثورة فيها عندما ثارت عشائرها ضد القوات البريطانية عندما هاجم الثوار حامية جسر ديالى في أوائل آب ١٩٢٠ م ، وتمكن الثوار من تحرير بعقوبة والخالص وخانقين ومندلي والمقدادية.

إما في لواء المنتفق ، بدأت الثورة بدأت عندما وصلتها فتاوى المرجعية ، فقد كتب شيخ الشريعة الأصفهاني إلى الاهالي هناك يدعوهم فيها إلى الثورة (٥٤) . ففي قلعة سكر وهي أول بلدة في المنتفق تظهر فيها بوادر التحفز للثورة على البريطانيين بدأت ثورتها حينما قام الثوار بالهجوم على السراي ، ومن ثم انزلوا العلم البريطاني ، وعلى اثر ذلك أجمع عدد من الرؤساء في موضع يسمى المصيفي وكتبوا ميثاقاً للثورة (٥٥) عندها ادرك البريطانيون ضرورة اتخاذ الاجراءات العسكرية الدفاعية من خلال اقامة المعسكرات الاضافية . اما المؤسسات العسكرية والادارية فقد اوكلت مهمة حمايتها الى الشرطة والليفي (٥٦) ، وحددت واجباتهم بمنع رجال العشائر من دخولها ومما زاد في خطورة الموقف هو انقياد العشائر لزعامة شيوخها (٥٧)

إما في الشرطة فقد بدأ زعماء الثورة يتحفزون للثورة بعد إن انتهوا من التوقيع على ميثاق المصيفي ؛ لذلك طلبوا من الحاكم بمغادرة الشرطة وقام الثوار بالهجوم على دار الحاكم البريطاني وانزلوا العلم البريطاني ، وقد خرجت مظاهرة إمام بيت الكابتن توماس Thomas حاكم الشرطة. حينها أدرك الكابتن بأنه من الخطر عليه البقاء في الشرطة ؛ لذلك غادرها ، وقد اوردت جريدة العراق هذا الخبر :

((بسبب عدم سكن العشائر في لواء المنتفق قد ترك معاون الحاكم السياسي وقائد الشبابة بلدة الشطرة)) (٥٨).

وفي ٢٥ اب وصل إلى الشطرة من النجف الشيخ محمود الخليلي مرسلا من شيخ الشريعة الاصفهاني فخرج أهل البلدة لاستقباله (٥٩) ، وراسل اهالي الشطرة قادة الثورة يخبرونهم بالوضع العام في المنطقة ، ويطلبون منهم إعلامهم بما يصدر من المرجع شيخ الشريعة الاصفهاني حول الثورة ، وهذا نص مما أرسلوه :

((إطرافنا هادئة والحكومة ضعيفة جدا ، لا يوجد في الشطرة سوى حاكم وحده ، نهارا مع الحاج خيون ، وليلا ييات مخفيا ولا يعلم بأي مكان ، مراكب قليلة جدا ، واحد حربي .. اخوي لازم الجواب لا تتراخه الثورة الفعلية متوقفة على مهر شيخ الشريعة)) (٦٠) .

إما في سوق الشيوخ فبدأت تتحفز للثورة منذ إن وصل إليها عبد الكريم السبتي ، من وجهاء الناصرية وحين وصوله اتصل بالحاج علي الدبوس الذي كان من المتنفيين اذ اخذ يحثه على الأسهم في الثورة ، ثم وصل إلى المدينة عالم الناصرية الشيخ عبد الحسين مطر (٦١) وهو يحمل رسالتين لشيخ الشريعة الاصفهاني ، وكانت الأولى في ٢٨ آب ١٩٢٠م والموجهة إلى رؤساء العشائر يحثهم فيها على الجهاد فنزل في ضيافة الشيخ محمد حسن حيدر (٦٢) ؛ بدأ هولاء بالتعاون من اجل حث الناس على الثورة (٦٣). وهذا نص الرسالة :

((..السلام على كافة إخواننا القائمين بحرب أعداء الدين ونصرة إخوانهم ..إن مبدأ هذه الحرب مطالبة العراقيين بحقوقهم المشروعة واستنجاز ما وعدتهم الحكومة البريطانية ، سالكين للطرق السلمية فقابلتهم الحكومة بالضغط والاهانة وتبعيد الاجلاء فانجر الى الحرب الحاضرة دفاعا عن انفسهم واعراضهم ..)) (٦٤) .

كتب الشيخ عبد الحسين مطر إلى شيخ الشريعة الاصفهاني يعلمه بان عشائر المجرة وبني خيكان انتدبت الشيخ محمد حسن حيدر ؛ للاشتراك مع مندوبي النجف في مفاوضاتهم وجلساتهم وفيما يلي نصها :

((..لا يخفى على جنابكم لما كنا بالجرة وبني خيكان انتدبنا عشايرهم للاشتراك مع مندوبي النجف والشامية للمفاوضة مع الحكومة في شؤون الاستقلال..ورجنا للعشائر في انتداب شيخ محمد حسن حيدر ... خادمكم عبد الحسين مطر)) (٦٥) .

وبعث رؤساء الجرة والعساكره في لواء المنتفك إلى شيخ الشريعة الاصفهاني التي ينتدبون فيها الشيخ محمد حسن حيدر عنهم في مراجعته وتبليغ أوامره نصها: ((...احتجنا إلى المرافقة مع الجامعة الإسلامية فعينا من قبلنا مندوبنا وهو حضرة الورع المؤتمن الشيخ محمد حسن حيدر فبناء على هذا هو مفوض من جهة مرابطتنا مع الجامعة الإسلامية الكبرى والمفاوضات التي تتداول بخصوص شؤون الاستقلال التام . الخادم رئيس حجام ، كاصد الناهي ، الخادم رئيس الحسن ، حاجي شهد العيسى)) (٦٦) .

وصلت الثورة إلى المناطق الشمالية من العراق ، التي اشتملت على ثلاث مناطق : نينوى ، وكركوك واربيل كما وقام العراقيون الموجودون في دير الزور بالطلب من قادة الثورة للمشاركة في الثورة حيث يذكر علي البازركان ، انه لما وصل إلى النجف وردت رسالة من علي جودت الأيوبي يطلب فيها إرسال عشرة آلاف ليرة لمساعدة الثوار (٦٧) سلمت الرسالة لشيخ لشيخ الاصفهاني ، وكان في مجلسه السيد نور الياسري والسيد هادي زوين (٦٨) والسيد محمد نجل بحر العلوم والشيخ جواد الجواهري ، اجمع الحاضرون على استحالة جمع المبلغ الذي طلبه علي جودت الأيوبي فكان ردهم: ((إذا كان مرسل هذا الكتاب على جانب من الوطنية فانه سيأتي مع جنوده للاشتراك في ثورتنا من غير إن نرسل نقودا نحن أحوج ما نكون إليها ... ولكنه إذا جاء مع قوته نكفل إعاشتهم فقط)) (٦٩) .

ثانيا : تولي شيخ الشريعة الأصفهاني للمرجعية الدينية :

في ١٧ آب ١٩٢٠م توفي الشيخ محمد تقي الشيرازي فتولى شيخ الشريعة الاصفهاني المرجعية واصدر بيانا للشعب العراقي والامة الاسلامية جاء فيه :

((اما بعد اعزيكم وكافة الموحدين بفقد عميد المسلمين اية الله العظمى الميرزا قدس ..ويضيف : فلا تكن رحلته فتورا في عزائمكم وتوانيا في عملكم فالجد الجدة حماة الدين ..النشاط النشاط...)) (٧٠) .

ويبدو إن وقوع الاختيار على شخصية كشيخ الشريعة الاصفهاني متأث من دوره الكبير والواضح في الثورة العراقية الكبرى خلال حياة الشيرازي ، اذ كان الركن الثاني و المحرك لإحداث الثورة بمشاركته في صنع القرارات ، اذ قام بتعزيز القيادة الدينية في معارضة المشاريع البريطانية ومقاومة الاحتلال وحل بعض المشاكل التي تواجهها حركة المقاومة الإسلامية وذلك قبل اتخاذ موقف حازم وحاسم للبدء بمواجهة مسلحة ضد الاحتلال حتى يتمكن من تحقيق وإنجاح جميع السبل القادرة على تحقيق الاستقلال الكامل للبلاد ، وفي الصحن العلوي ، ألقى شيخ الشريعة الاصفهاني خطابا قال فيه :

((إن الشيرازي انتقل إلى رحمة الله ، ولكن فتواه بقتال المشركين باقية فجاهدوا واجتهدوا في حفظ وطنكم العزيز واخذ استقلالكم)) (٧١) .

ثم قال انه لعجزه عن الذهاب إلى ساحة القتال ؛ وذلك لمرض الم به في تلك المدة فقد أناب عنه السيد أبو الحسن الأصفهاني ؛ ليقوم مقامه فيها عندها تسلم أبو الحسن الراية ثم غادر النجف قاصدا جبهة الوند وقد ألقى خطبة افتتحها بالكلمة المعروفة ؛ لأبي بكر الصديق التي قالها عند وفاة النبي الأعظم (ص) :

((أيها الناس من كان يعبد منكم محمدا ، فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت)) (٧٢) .

وهذه التفاتة مهمة نحو الوحدة الإسلامية التي كان قد استغلظ عودها إبان الثورة ، وبهذه المناسبة كتب شيخ الشريعة الاصفهاني إلى السيد نور السيد عزيز الياسري والسيد علوان الياسري يعزيهما ويشكرهما على تعزيتهما بوفاة الإمام الشيرازي نصه :

((السلام على المجاهدين الكرام السيد نور وعلوان ومن لديهم من المسلمين إما بعد فانا نحمد الله الذي تفرد بالبقاء ونسأله إن يلهمنا وإياكم الصبر على فقد آية الله الميرزا قدس الله نفسه يرزقكم المصابرة على الدفاع الواجب على نفوس المسلمين)) (٧٣) .

انتهز السيد ارنولد ولسن ArnoldWilson الحاكم المدني العام وفاة الشيرازي وانتقال المرجعية إلى شيخ الشريعة الاصفهاني فقام بمحاولة لعرض الصلح عليه تحت عنوان رسالة تعزية موجهة من ولسن إلى الشيخ .

((كتاب إي . تي . ولسن : دائرة الحاكم الملكي ببغداد . حجة الإسلام والمسلمين شيخ الشريعة الأصفهاني دام علاه ، بعد إهداء السلام والتفقد عن صحة ذاتكم

الشريعة تؤمل ان كتابنا الذي اظهرنا فيه احساساتنا الودية وتبريكاتنا الصميمية بتقلدكم هذا المقام .. ((٧٤) .

أثارت الرسالة شيخ الشريعة الأصفهاني لما تضمنته من مغالطات ، وأنها لم تخلُ من التهديد بكثرة السلاح والعتاد فضلا عن الإشارة إلى الفارق التكنولوجي بين أسلحة الثوار والاسلحة التي استعملتها القوات البريطانية في حين افترض على ولسن إن يستعمل لهجة اقل حدة تشعر الطرف الآخر بالحرص على امن البلاد وسلامتها اما بالنسبة الى عرض الصلح فلا ندري هل كان جادا أو غير جاد في ذلك(٧٥) ؛ فإذا كان جادا في عرض الصلح فلأنه كان يتوقع امتداد الثورة إلى مناطق أخرى ومن المحتمل اشتراك عناصر أخرى الأمر الذي سيكلف الجانب البريطاني خسائر كبيرة إما إذا كان غير جاد ؛ فلأنه قد استهدف شق صفوف الثوار ، وفعلا نجح في ذلك فانقسم زعماء الثورة على قسمين : الأول : "يرفض التفاوض" ، وقد مثل الاتجاه أكثرية أعضاء الهيئة العلمية وفي مقدمتهم شيخ الشريعة الاصفهاني وكثير من رؤساء العشائر الذين كانوا مبادرين إلى المواجهة المسلحة مع الاحتلال عبر هذا الاتجاه عن موقفه بإصدار بيان أكد فيه : "لامفاوضات قبل الجلاء" ؛ وإذا ما اعوزتهم الأسلحة الحديثة فسيستعينوا بالسلاح الأسود لمقاتلة البريطانيين(٧٦).

إما الفريق الثاني "الذي يؤيد التفاوض مع البريطانيين" ؛ لان الموقف العسكري للثوار أصبح ضعيفاً ، وقد تزعم الفريق الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ جواد الجواهري والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي ومحسن شلاش(٧٧) ؛ لكن في النهاية تغلب رأي الفريق الأول ، يبدو إن السبب يعود في ذلك إلى مساندة المرجعية ؛ لهذا الفريق وعلى رأسها المرجع الأعلى شيخ الشريعة الاصفهاني الذي كان موقفه في إكمال المشوار المسلح حتى الموت أو الجلاء . والواضح إن سبب تغير موقف شيخ الشريعة الاصفهاني يعود لعدم ثقته بالبريطانيين ؛ الذين نكثوا بوعودهم ، والموقف المتصلب الذي أبداه الحاكم العام في العراق ارنولد ولسن تجاه الثورة ؛ لأنهم توعّدوا بالتكثيف إضافة إلى قوة رؤساء العشائر ومساندتهم لهذا الفريق من الأمور التي أدت إلى رجحان كفة الجانب لما شكلته القوة من اثر فعال على سير الثورة إلى جانب الثوار اما الباحث يميل الى الراي الثاني لان التفوق التكنولوجي هو العامل الاساس في حسم الثرة الى الجانب البريطاني ،

وبهذه المناسبة نشرت قيادة الثورة في النجف كتابا برحيل الشيرازي وبه ردت أيضا على كتاب الحاكم الملكي العام إلى شيخ الشريعة الأصفهاني :

((طالعنا في جريدة العراق بعدد(٧٧)..صورة كتاب إلى حجة الإسلام شيخ الشريعة بإمضاء الحاكم الملكي العام في العراق يعرب فيه عن تقديم كتاب قبله ولم يصل حتى الان الكتابان الاول والثاني ف فيما جاء في الكتاب الثاني من عبارات الايهان في جهة قوله((ان المقام الروحاني سيتوجب التعزية والتسلية لا التبريك والتهنئة في هذه الايام نظرا الى المصائب التي انتدبت العراق وسائر الممالك))((... (٧٨) .

هذا وردت جريدة الفرات النجفية بعدد خاص على كتاب الحاكم العام المرسل إلى شيخ الشريعة الأصفهاني بمناسبة وفاة الشيرازي نصه :((وقفنا على صورة كتاب الحاكم العام الى المقام الروحاني المنتشر في جريدة العراق وفي منشورات مستقلة وزعتها الطيارات فشكرنا تودده للمقام العالي ((... (٧٩) .

وعلى الرغم من الاختلاف الذي حدث بين الفريقين لكنهم اتفقوا على تنظيم مضبطة يوجهونها إلى دول العالم يشرحون فيها حالهم ، ويضعون اللوم في اندلاع الثورة على الضباط البريطانيين ويؤكدون أنهم لا يطلبون غير الاستقلال والحرية . ومنها المضبطة التي تم تنظيمها في ١٥ أيلول ١٩٢٠م وقع عليها ٧٣ منهم . كتب شيخ الشريعة الأصفهاني عليها العبارة الآتية :

((الى الحكومة الهولندية المفخمة بتوسط سفارتها في طهران . نحن الامة العراقية كنا قبل الحرب العامة ننتظر الفرصة لأن ننال حريتنا باستقلالنا التام وحكمنا الذاتي بطريق سلمى ((... (٨٠) .

ومن ثم اختارت الثورة طريق المقاومة مهما كانت النتائج فكتب شيخ الشريعة الأصفهاني في ٣٠ أيلول ١٩٢٠م رسالة جوابية إلى ولسن استنكر فيها نسبة الخسائر التي حلت بالعراق وذكره بالمواقف السلمية التي اتخذتها القيادة الإسلامية قبل القيام بالثورة وفيما يلي نصها :

((...أرسلتم بواخركم المشحونة بأسباب الدمار وآلات النار ، وقدمتم العسكر وكتبتم الكتاب إخضاعا لتلك الأمة المظلومة وسحقا لحقوقهم المهضومة . ثم بعد هذا

تقول غير متلكئ إن دولتكم اعتمدت على الأركان الثلاثة : العدل والرحمة والتسامح في الدين (...)(٨١) .

ثالثا: الثورة في مرحلتها النهائية

قام الثوار بتحرير مدينة الرميثة والشامية والكفل وكربلاء والديوانية والمسيب والنجف وعلى أثرها استنفذوا القسم الأعظم من نشاطهم خلال شهري تموز واب ١٩٢٠م(٨٢) ، إما بالنسبة للقيادة البريطانية فمززت قوتها بتدفق المساعدات والجيش على العراق فقامت بتعزيز القوة بسرب من الطائرات(٨٣) والتي قامت بإلقاء منشائر تدعو إلى إنهاء القتال ، وءالى التسليم ، وعلى أثرها كتب رؤوساء العشائر في الحلة إلى شيخ الشريعة الاصفهاني بهذا الأمر ، وإنهم يفوضونهم في مراجعاتهم مع السلطة البريطانية نصه :

((..لحضرة شيخ الشريعة دام ظله نعرض وكالتنا لحضرتكم عن المندوبين والمفاوضة المراجعات منشورات السر برسي كوكس مع حكومة المحتلة فحضرتكم وكيل عنا في مقاصدنا الاسلامية .. عشيرة بني منصور : حسين الفرمان ، عشيرة البوعبيد : علوان العبود ، عشيرة الواوي : فرحان الديبي عشيرة عمرلك : دوهان الحسيني وعشيرة الجماعات : حاج عبد الحسن الحصري...)(٨٤) .

كما أرسل زعماء السماوة بكتاب إلى شيخ الشريعة الاصفهاني يطلبون فيه إمكانية السماح لهم بمفاوضة القيادة البريطانية ، وإنهاء الثورة في السماوة فبعث شيخ الشريعة الأصفهاني بجوابه إليهم نصه :

((...فإذا رأيتم الصلاح في إن تراجعوا الحكومة عندكم فيما يحصل به التأمين العام وحفظ النفوس بصورة شريفة فأنتم مختارون في ذلك وفي غيره بما يحفظ نفوسكم وكرامتكم ، وظني إن الإسراع في هذا الامر بيوم قبل اخر هو اصلح))(٨٥) .

إما في الناصرية دعا البريطانيون الأهالي إلى المفاوضة من اجل إنهاء القتال الدائر بين الطرفين لكن الأهالي أوكلوا أمرهم إلى شيخ الشريعة الأصفهاني ، وعلى أثرها بعث محمود الخليلي بكتاب إلى الشيخ بهذا الأمر نصه :

((...وكتبنا جواب المنشور إلى الحكومة بأننا تابعين وممثلين إلى حضرة رئيسنا الروحاني دام ظله حيث يأمرنا من صلح او حرب فنحن تابعين لحضرتكم وارسلنا

الصورة الجواب لكم لفا وارسلنا معتمدنا جناب شيخ عبد المهدي مطر... الاحقر محمود((٨٦)).

وكتب الشيخ عبد الحسين مطر إلى الحاكم السياسي في المنتفك جوابه على المنشور البريطاني يخبرهم فيه انه لا تفاوض معهم ، وإنما مع شيخ الشريعة الأصفهاني نصه : ((لحضره فخامة حاكم المنتفك دام إنصافه... حيث إن الجمهور هنا بالغراف قليل الثقة فلا يحصل التفاهم التام والثقة التامة الا بواسطة شيخ الشريعة الاصفهاني وهو في النجف الاشرف ..فراجعوه في المفاوضة فأن رأينا وغرضنا من رأيه وغرضه الذي هو اليه الرأي العام فالترك عن الحرب لا يكون الا بأمر شيخ الشريعة فهو الذي يفوضكم في شؤون الاستقلال...)) (٨٧) .

هذا وبعث زعماء جبهة المنتفك إلى شيخ الشريعة الأصفهاني بكتاب يستفسرون منه عن إخبار الثورة في النجف ؛ لأنه وصلتهم إخبار بان الثورة في النجف انتهت ، نصه : ((...لكن يا مولانا بلغتنا إخبار سيئة من العدو شوشت خواطرنا وكدرت جفانا ، حتى أنهم شيعو بطرفنا إن الحاكم العام تراجع مع حضرته في إطفاء ثورة الإسلام وان الحكومة دخلت بلادكم المقدسة ...)) (٨٨) .

دخلت القوات البريطانية على اثر القصف الجوي الذي استخدمته للقضاء على الثورة في منطقة الفرات الأوسط ، فعهدت بهذه المهمة إلى اللواء إل(٥٣) و (٥٥) فتحرك الالاي إل(٥٣) على طويريج في يوم الثلاثاء ١٢ تشرين الأول ١٩٢٠م(٨٩) على اثر احتلال الجيش البريطاني لطويريج استسلمت كربلاء ، وأعقبها المسيب في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٠م بدأ الجيش البريطاني بالزحف على مدينة الكوفة ، وعلى أثرها رأى المجلس العلمي الأعلى في النجف بعد إن أصبحت المدينة هدفا للواء إل(٥٥) ، بوجوب تسليم الأسرى(٩٠) فجرى تسليمهم في الساعة العاشرة من صباح ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٠م ، وتم تسليم كل من السيد محمد رضا الصافي والحاج محسن شلاش والشيخ حسن نجل شيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ جواد صاحب الجواهر والسيد عزيز الله(٩١) أُلقت الحكومة بعدها القبض على الزعماء وسجنوا في الكوفة ، ولم يفرج عنهم الا بعد اعلان العفو العام(٩٢) ، وعلى اثر تسليم الاسرى انتهت الثورة في النجف ، وفرضت على النجف كمية كبيرة من السلاح والعتاد كغرامة حربية حيث سلمت المدينة (١٢٧٦) بندقية

حديثه الصنع و(١٢٤٩)بندقية صالحة للاستعمال مع ثمانية مدافع لويس ومدفعين من طراز (هوشكس) و(١٨) إلف طلقة وفي ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٠م زحف الالاي إل(٥٥) على مدينة النجف تم خلاله تسليم المدينة(٩٣) .

رابعاً : نتائج الثورة

إن المصادر العربية لم تفرد الثورة حتى الان بأي إحصاء لضحايا الثورة لأن جيش الثورة لم يكن جيشاً نظامياً ، ولم تكن لديه سجلات رسمية لاحصاء عدد المقاتلين لتعرف عدد ضحاياهم ؛ لذلك فليس هنالك ما يمنع المؤرخ من الاخذ بالمصادر الأجنبية فأثرت نقل رواية الجنرال هولدين ؛ لأنه تزعم الحركات العسكرية بالعراق خلال الثورة . وفيما يتصل بضحايا الثورة من البريطانيين والهنود من ٢ تموز إلى ١٧ تشرين الأول ١٩٢٠م كانت كالأتي : القتلى (٣١٢) ، الجرحى (١٢٢٨) ، من ماتوا متأثرين بجراحهم (١١٣) ، المفقودون (٤٥١) ، الأسرى (١٦٤) ، من ماتوا في الأسر(١) ، أصبح مجموعهم الكلي ٢٢٦٩(٩٤) . وفيما يتصل بالخسائر المادية فقدرت بما لا يقل عن (٢٠-٤٠) مليون جنيه إسترليني(٩٥) . إما ضحايا الثوار فلم يتم الاعتماد على مصدر دقيق فكانت مجرد تخمينات من التقارير الواردة من الجانب البريطاني ، وسجل الدفن في المدينتين المقدستين: كربلاء والنجف وعلى هذا الأساس قدروا بـ(٨٤٥٠) بين قتيل وجريح . وبذلك انتهت الثورة في العراق بعد إن استمرت مدة تربو على خمسة أشهر(٩٦) .

على الرغم من عدم نجاح الثورة عسكرياً ؛ لأنها كانت على جانب كبير من الاهمية ؛ لأنها كانت بداية لمرحلة تطور في مجرى التحرك الثوري ولذلك لا بد من القول ان هذه الثورة اكدت للبريطانيين بوجوب اقامة حكومة وطنية في البلاد .

خاتمة البحث

اتخذ رجال الدين في حوزات النجف الاشرف موقفا مشرفا ضد الاحتلال البريطاني في العراق خلال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى ، وما بعدها فقد افتوا بالجهاد ضد بريطانيا حفاظا على الاسلام ولم يكتف رجال الدين في حوزات النجف بأصدار فتوى الجهاد فحسب بل انهم خاضوا المعارك بانفسهم ضد القوات البريطانية . وعلى الرغم من فشل ثورة العشرين عسكرياً ؛ الا انها كانت بمثابة نقطة تحول في تاريخ العراق المعاصر اذ دفعت البريطانيين الى اعادة سياستهم تجاه العراق ، ومستقبله السياسي

فبمجرد وقوع الثورة وبعض الانتصارات التي حققتها غيرت في مجرى السياسة البريطانية في العراق وجعلت الحكومة البريطانية تفكر من جديد في طريق حكم العراق ؛ لانهم أدركوا عدم إمكانية حكم العراق بصورة مباشرة ، لذلك اقترحوا على العراقيين تشكيل حكومة مؤقتة وعلى الرغم من ان تشكيلها قوبل بمعارضة شديدة من قبل علماء الدين في النجف الاشرف وفي مقدمتهم شيخ الشريعة الاصفهاني ؛ الا انها كانت البذرة الاولى لتحقيق الاستقلال .

خلاصة البحث

أصبحت دراسة اثر المؤسسة الدينية ومرجعيتها التي تفاعلت مع التطورات السياسية التي مرت بها مدينة النجف الاشرف بل وتزعمت قيادة أهم ثورة حصلت في تاريخ العراق المعاصر إلا وهي ثورة العشرين ، من المواضيع التي لا بد للباحث ان يدرسها .

وكان من دوافع اختيار الباحثة لهذا الموضوع أيضا هو تولي فتح الله بن محمد جواد الأصفهاني المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني الزعامة الروحية لثورة العشرين ، ومواجهته الدول الاستعمارية التي تكالبت لاحتلال العالم الإسلامي مبرهنا على إن القائد الناجح يعرف من خلال النتائج التي يحدثها في المجموعة التي يقودها ، وهذا يتولد من خلال الثقة بالنفس والحكمة والقدرة على رعاية مصالح الآخرين وإدارة شؤونها وهذا ما لمسناه في شخصية شيخ الشريعة الأصفهاني .

Abstract

The reason for choosing this topic as the them of the search is the role old the religious institutions which interacted with the political Developments that Al-Najaf city went through .Another purpose was that Fatihullah Bin Mohammad Jwad Al-Asfahani known as Sheikh al-shariea Al-Asfahani who was the spiritual guidance of Al-Eshreen revolution , He confronted the capitalist countries which tried to invade the world proving his point that the real leader is known through the results that he leads his group to.This can be created through self confidence , wisdom ,ability to take care of others and managing its affairs .This can be seen in the personality of Al-Asfahani.

هوامش البحث

- (١) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الاول ، دار ومكتبة دجلة والفرات ، ط ٢ ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢١ ؛ فريق المزهرة الفرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ص ١١١ ؛ عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٩ .
- (٢) ورد ذكر هذه المنطقة (الفرات الاوسط) في احد التقارير البريطانية لعام ١٩١٨م حيث وصفت بأنها (حديقة العراق) لانها تنتج ما يقارب من ٤٠٪ من انتاج الرز في العراق . عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٣٠٧ .
- (٣) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الاول ، المصدر السابق ، ص ١٢١-١٢٣ ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ٣٠٧ .
- (٤) عبد الواحد سكر : هو عبد الواحد سكر فرعون ياقوت عبود يرتقي نسبه إلى الصحابي عمر بن معد وصولاً إلى يعرب بن قحطان ولد سنة ١٨٨٠ في منطقة المشخاب قاد ثورة إل فتلة ضد الاتراك سنة ١٨٧٦ وهو زعيم قبيلة إل فتلة وهو احد قادة ثورة العشرين . عبد الزهرة الفتلاوي ، الشيخ عبد الواحد إل سكر ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف الاشرف ، ١٤٢٧هـ ، ص ٨-٨٤ ؛ شاكرا البرمكي ، ثورة العشرين وطنية ، مجلة العدل ، النجف ، العدد ٨ ، السنة الثالثة ، ١٩٦٨ ، ص ٢٦ .
- (٥) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز او الشرارة الاولى لثورة العشرين ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٨٢ .
- (٦) محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، ج ٢ ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٤ ، ص ٢١٦ ؛ عبد الشهيد الياسري ، المصدر السابق ، ص ١٣٦-١٣٧ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة سرور ، قم ، د.ت ، ص ٩٦-٩٧ ؛ محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة التضامن ، د.م ، ١٩٧١ ، ص ٢١٦ .
- (٧) جريدة لواء الاستقلال ، فتوى الجهاد التي اذاعها الحائري من سجل الثورة ، العدد ١٠١٧ ، بغداد ، السنة الرابعة ، ٢ تموز ١٩٥٠ ؛ محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ج ١ ، مطبعة الفلاح ، بغداد ، ١٩٢٤ ، ص ١٩٣ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ،

المصدر السابق ، ص ١٠٦ ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ٢٧٤ ؛ كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

(٨) برهان الحاج سعد ، النجف تفجر بركان ثورة ١٩٢٠م ، مجلة العدل ، الجزء السابع ، السنة الثالثة ، ١٩٦٨ ، ص ٤٦ ؛ غانم نجيب عباس ، دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين ، مجلة التراث النجفي ، النجف ، العددان (٢٢-٢٣) ، حزيران ٢٠٠٩ ، ص ٨٤ ؛ عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الاسلامية في العراق الجذور الفكرية الواقعة التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤ ، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٩-٢٢٠ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ١٦٧-١٦٨ .

(٩) الرميثة : قرية الرميثة اسماء مختلفة ، فكانت تسمى الأبيض ((بالتصغير)) والعوجة ، ولكن غلب عليها اسم ((الرميثة)) أخيرا . وهي تقع على ضفتي الفرع الشمالي من نهر الفرات - فرع الحلة بين (الديوانية) و(السماه) فتبعد عن الأولى ٦٢ كم ، وعن الثانية (٢٦) كم . عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٣١ .

(١٠) جيرترود لوثيان بيل (١٨٦٨-١٩٢٦) : هي رحالة بريطانية عملت بالمخابرات البريطانية وزارت العراق والجزيرة العربية وشرق الاردن عينت السكرتيرة الشرقية للسفارة البريطانية بعد الاحتلال البريطاني لبغداد توفيت عام ١٩٢٦م . للاستزادة انظر : محمد يوسف ابراهيم ، المس بيل واثرها في السياسة العراقية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .

(١١) حول اسباب اعتقال شعلان ابو الجون انظر :

Aaldane , insurrection in Mesopotamia , Edinburg , 1922 , p.73-76-77-81 .

(١٢) غيث الحرجان : رئيس بطون ابو حسين من عشيرة الظوالم كان من رجال الرميثة المتمسكين بالمبادئ الوطنية فكان له دور بارز وكبير في ثورة العشرين وهو الذي امر عشرة من رجال عشيرة الظوالم باخراج الشيخ شعلان ابو الجون من السجن . احمد العامري الناصري ، القاموس العشائري العراقي ، ج ٢ ، دار الرافدين للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٩ .

(١٣) عبد الجبار الزهيري ، أضواء على ثورة العشرين ، مجلة العدل ، النجف ، العدد (١٨) ، السنة الثانية ، ١٩٦٧ ، ص ١٩ .

(١٤) احمد العامري الناصري ، القاموس العشائري العراقي ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٣٦٣ .

(١٥) سلمان هادي إل طعمه ، كربلاء في ثورة العشرين ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٠ ؛ كاظم المظفر ، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠ ، ج ١ ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، د.ت ، ص ١٥٤ .

(١٦) هادي المكوטר : رئيس عشائر الشنافية وقائد جبهة قتال السماوة ملاك له أراض واسعة جدا . حسن شبر ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ ؛ عبد الجبار الزهيري ، أضواء على ثورة العشرين ، مجلة العدل ، العددان (١١،١٠) ، السنة الثانية ، ١٩٦٧ ، ص ٤٣ .

(١٧) مجلة الإيمان ، ثورة العشرين وحادثة الرارنجية ، النجف ، العدد (٨،٧) ، السنة الأولى ، ١٩٦٤ ، ص ٥ ؛ شبكة الانترنت ، تجاذبات المرجعية الشيعية والاحتلال ، (Bintjbeil.com) .

(18) Elizabeth Burgoyne(ed) Gertude Bell from her personl papers 1914-1920 , London , Ernest Bennl , 1961 , p. 140-145 .

(١٩) محمد علي كمال الدين ، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨ ، تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري ، دار المواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦٧ ؛ عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ج ١ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٣٥ ، ص ١٦٥-١٦٦ ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ٢٧٥-٢٧٦ ؛ محمد حسين العقيلي ، تاريخ النجف الاشرف ، ج ٣ ، د.ط ، قم ، ١٤٢٧ ، ص ٢٨٢ .

(٢٠) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ ؛ مذكرات السيد محمد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠م ، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٩١ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ، دار القارئ والمواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢١-١٢٢ .

(٢١) تم اختيار مضيف الحاج مرزوك العواد للاجتماع واجتمع الزعماء في يوم ٢٠ شوال ١٣٣٨هـ/ ٧ تموز /١٩٢٠م وهم : عبد الواحد آل سكر ، علوان الحاج سكر ، علوان الحاج سعدون ، السيد محسن أبو طيخ ، مجبل الفرعون ، رايح العطية ، سلمان الظاهر ، السيد علوان الياسري السيد عباس الياسري ، سلمان العبطان ، عبادي الحسني ، شعلان الجبر ، السيد نور السيد عزيز الياسري ، انتظروا الميجر نوربري فلم يأتهم ولكنه بعث بالنيابة عنه (الكابتن مان) الحاكم السياسي لمنطقة الشامية ودار الاجتماع ونوقشت قضايا عديدة منها : منح الاستقلال التام للعراق ، إن يتوقف القتال في الرميثة إن يطلق سراح المرزه محمد رضا ، إن يتخلى الحكام السياسين مع جميع القوات البريطانية عن مركز الفرات فوافق الكابتن

مان على الشرط الأول والثاني إما الشرط الثالث والرابع منهما غير معقولين لذلك فشلت المفاوضات وتعاهد الزعماء على الثورة . كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية ، المصدر السابق ، ص ٩٧-٩٨ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦.

(٢٢) كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص ١٦٠-١٦١ ؛ عبد الزهرة الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٤٩ ؛ عبد الرزاق اسود ، موسوعة العراق السياسية ، مج ٢ ، د.ط ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٢٣) حميد خان : ولد عام ١٨٩٠م في النجف وتوفي ببغداد في ٢٣ / ١٢ / ١٩٤٣ درس في بغداد ، فالهند وعاد منها سنة ١٩١١م ، واختار السكن في النجف وعند احتلال البريطانيين لبغداد عين حاكما للنجف عام ١٩١٧م ومعاوننا للحاكم السياسي لمنطقة عموم الشامية والنجف وعند انتهاء الثورة العراقية عاد الى وظيفته كحاكم للنجف فمتصرفا للواء كربلاء عام ١٩٢١م ، استقال من الوظيفة عام ١٩٢٢ وانتخب نائبا عن لواء كربلاء عام ١٩٤٣ حتى وفاته . كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م ، دار المواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٦١ .

(٢٤) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٤-٢٦ .

(٢٥) مذكرات الحاج عبد الرسول تويج من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠م ، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة العاني ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٤ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ١٠٣-١٠٥ ؛ جريدة اليقظة ، بطولات من تاريخ الثورة العراقية موقعة السوير ، النجف ، العدد ٢٨٣٥ ، السنة ٣٣ ، ١٩٥٧ ، ص ٤ .

(٢٦) كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ١٠٣-١٠٥ ؛ إخلاص لفته حزيز الكعبي ، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٢٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٤-٧٠ ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الاول ، المصدر السابق ، ص ٢٧٠-٢٧١ .

(٢٧) الرارنجية : اسم لمقاطعة زراعية تقع بين الحلة والكفل وتقع في مقاطعة الرستمية ، والتي تبعد عن الحلة (١٢) كم وعن الكفل (٨) كم . فراتي ، على هامش الثورة العراقية الكبرى ، د.ط ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ص ١٠٨-١١٠ ؛ سعاد خيرى ، من تاريخ الحركة الثورية

المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨ ، ج١ ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، د.ت ، ص٣٠ ؛
موسوعة الشيخ علي الشرقي ، جمع وتحقيق موسى الكرباسي ، مطبعة العمال المركزية
، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١١٢ ؛ شبكة الانترنت ، حامد الحمداني ، في ذكرى ثورة العشرين
الصوت الحر ، ١٣/٠٨/١٩٢٠ ، (Sawtak on line) .

(٢٨) سعاد خيرى ، المصدر السابق ، ص٢٩-٣٠ ؛ المر هولدين ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة
فؤاد جميل ، دار الرافدين للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص٣٣٦ ؛ عبد الزهرة
الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص٥٦ ؛ ارنولد تالبوت ولسن ، الثورة العراقية ، ترجمة
جعفر الخياط ، د.ط ، د.م ، ١٩٧١ ، ص١٠٤ ؛ مختار الاسدي ، موجز تاريخ العراق
السياسي الحديث ، مركز الشهيدان الصدرين للدراسات والبحوث ، د.م ، د.ت ،
ص٣٢

(٢٩) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، القسم الأول ، المصدر
السابق ، ص ٣٤٩ ، ٣٥٢ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية
الكبرى ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

(٣٠) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها و نتائجها ١٩١٤_١٩٢٣م
، ج٣ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٢٣١ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف
الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص٢٧٥ ؛ عبد الحسين الحلبي ،
شيخ الشريعة ودوره في قيادة ثورة العشرين ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار القارئ
والمواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ ، ص١٩١ .

(٣١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج٣ ، المصدر السابق ، ص٣٥٧
؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق
، ص٣٤٠ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

(٣٢) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج٣ ، المصدر السابق ، ص٣٥٥
؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق
، ص٣٣٨ .

(٣٣) عبد الله الصراف ، ذكريات ولمحات من تاريخ العراق خلال خمسين سنة ١٩١٤-١٩٦٤ ،
العارف للمطبوعات ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٩ ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من
تاريخ العراق الحديث ، ج٥ ، القسم الأول ، المصدر السابق ، ص٣٣٤ ؛ البرت

منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، مطبعة جامعة بغداد ، د.م ، ١٩٧٨ ، ص ١٦٧ .

(٣٤) علاء عباس نعمه ، محمد تقى الشيرازي ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٨-١١٠ ؛ عبد الرزاق اسود ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ ؛ فريق الزهر الفرعون ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧ .

(٣٥) مذكرات السيد هبة الدين الشهرستاني ، المجلد الثاني (مخطوط) ، مكتبة الجوادين العامة ، بغداد ، ص ٥٤ ؛ مكتب منابع الثقافة الاسلامية ، كربلاء المقدسة تفجر ثورة العشرين ، الكتاب الخامس ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٨ ، ص ٥٩ ، ٦١ ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الثاني ، دار ومكتبة دجلة والفرات ، ط ٢ ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١٥-٣١٦ .

(٣٦) محسن ابو طيخ : هو السيد محسن بن السيد هادي بن السيد عبد الله الموسوي الملقب بابي طبيخ الذي يرجع نسبه إلى الإمام الكاظم(ع) ولد سنة ١٨٧٦ في بلدة الخرم وتعرف ب(غماس) . عز الدين عبد الحسين علي خان المدني ، محسن ابو طيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ١٩٩٩ ، ص ٩ ؛ احمد كامل ابو طيخ ، محسن ابو طيخ سيرة وتاريخ ، د.ط ، بغداد ، ١٩٩٨ .

(٣٧) جميل السيد ، السيد محسن ابو طيخ المبادئ والرجال بوادى الانهيار السياسي في العراق دراسة وثائقية ، تحقيق محسن ابو طيخ ، ط ٢ ، المطابع المركزية ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٨ .

(٣٨) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٨٦-٢٨٧ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

(٣٩) علي الباركان ، المصدر السابق ، ص ١٩٨ .

(٤٠) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٥٧-٢٥٨ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص ١٩٢-١٩٣ .

مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين..... (١٧٣)

(٤١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١١ ؛
كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ،
ص ٢٠٣ .

(٤٢) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١٥ ؛
كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ،
ص ٢٠٦ .

(٤٣) عفك : تبعد عن الديوانية شرقا ٣٦ كيلومتر ، ولقضاء عفك ناحيتي هما (ناحية الدغارة)
، و (ناحية ال بدير) . احمد العامري الناصري ، القاموس العشائري العراقي ، ج ٢ ،
المصدر السابق ، ص ٤٤-٤٥ .

(٤٤) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٤ ؛
كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ،
ص ٢١٥ .

(٤٥) عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ٣٠٩ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية
الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٥٩ .

(٤٦) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٧١ ؛
كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ،
ص ٢٩١ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .

(٤٧) عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ٣١٣ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية
الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق
الحديث ، ج ٥ ، القسم الأول ، المصدر السابق ، ص ٣٠٤-٣٠٦ ؛ فريق الزهر الفرعون ،
المصدر السابق ، ص ٤٨٨ .

(٤٨) جريدة العراق ، العدد ١١١ ، ١١/ تشرين الأول/ ١٩٢٠ .

(٤٩) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠ ؛ عبد
الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

(٥٠) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٤٠ ؛
كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ،
ص ٣٢٥ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥ .

(٥١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٩٣ ؛
كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ،
ص ٣٠٢ ؛ عبد الحسين الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢١٥ .

(٥٢) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣ م ،
ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٤٥ .

(٥٣) عبد الرزاق اسود ، المصدر السابق ، ص ١٩٦ .

(٥٤) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الثاني ، المصدر
السابق ، ص ٩٦ ؛ عبد الرزاق اسود ، المصدر السابق ، ص ٣٠٦ .

(٥٥) مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٩ ؛ عبد الرزاق
اسود ، المصدر السابق ، ص ٣١٥ .

(٥٦) الليفي : وهم المجندون من ابناء الشيوخ اوكلت اليهم الادارة البريطانية واجبات عديدة
كالخراسة ونقل المراسلات واصبح لهم مقر عام في بغداد ، وتحت اشراف ضابط بريطاني
هو الرائد بويل . ارنولد تالبوت ولسن ، بلاد ما بين النهرين بين ولاتين ، المصدر السابق ،
ص ٢٦٢ ؛

D.H.Ditchburn O.B.E.D , Nasiriyah Administration report Muntifuk Liwa ,
1921 , p28 .

(57) M.t.Baghdad fill No. 98 , Reports of Nasiriyah Liwa 1919-1920-1921,
p28 .

(٥٨) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الثاني ، المصدر
السابق ، ص ١٠١-١٠٢ ؛ جريدة العراق ، العدد ٧٦ ، ٣٠/١٠/١٩٢٠ .

(٥٩) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ٣٠٩ .

(٦٠) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ ؛
علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الثاني ، المصدر
السابق ، ص ١١١ ؛ مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠ ، المصدر السابق ،
ص ١٤ .

(٦١) عبد الحسين مطر : عالم كبير ولد في النجف سنة ١٨٧٥م درس على يد محمد كاظم
الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي وعلى اثر فتاوى المراجع في وجوب الجهاد ، كان
المترجم له أثر في تأليب العشائر ضد البريطانيين ، توفي سنة ١٩٤٣م . محمد الغروي ، مع
علماء النجف الاشرف ، ج ٢ ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ .

- (٦٢) محمد حسن حيدر : هو نجل الشيخ باقر حيدر من علماء الناصرية شارك في ثورة العشرين وكان له دور بارز توفي على اثر إصابته بمرض القلب ، دفن في مقبرة النجف . جعفر الخليلي ، المصدر السابق ، ص ٨٢-٩٦ .
- (٦٣) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الثاني ، المصدر السابق ، ص ١١١ .
- (٦٤) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٢٧٤ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢ ؛ عبد الحسين الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٤ .
- (٦٥) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٤٨
- (٦٦) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٥١ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٣٣٦ ؛ عبد الحسين الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .
- (٦٧) كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص ١٩٢ ؛ علي إلبازركان ، المصدر السابق ، ص ١٧١ ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص ٢٥٧ .
- (٦٨) هادي زوين : السيد هادي زوين بن السيد محمد بن حسن المشتهر بـ(زوين) اديب شاعر وجيه لدى الحكومة العثمانية شارك في ثورة العشرين ١٩٢٠م انتخب عضوا في مجلس شورى لواء عموم الشامية والنجف في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠م ، عند احتلال النجف اعتقلته السلطات المحتلة مع مجموعة من المظلومين ونقلوا الى الحلة ولم يفرج عنهم الا بعد اعلان العفو العام في ٣٠ مايس ١٩٢١م . كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية ، المصدر السابق ، ص ٦٠٣-٦٠٤ .
- (٦٩) علي إلبازركان ، المصدر السابق ، ص ١٧١-١٧٢ ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الأول ، المصدر السابق ، ص ٣١٩ .
- (٧٠) حسن الأمين ، مستدركات دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ، ج ٢٨ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت ، ص ١٨١ ؛ جعفر الدجيلي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٤ ؛ فريق المزهرة الفرعون ، المصدر السابق ، ص ٣٥٢-٣٥٣ .
- (٧١) محمد امين نجف ، علماء في رضوان الله نبذة يسيرة عن حياة ١٧٠ عالما ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧-٢٠٨ ؛ محمد باقر احمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

- (٧٢) عبد الكريم ال نجف ، المصدر السابق ، ص١٨٧-٢٠٨ ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الأول ، المصدر السابق ، ص٣٣١ .
- (٧٣) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص٢٦٨ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص٢٨٨ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص١٩٩ .
- (٧٤) كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص١٢٧-١٢٩ ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص٢١٠-٢١٥ .
- (٧٥) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الأول ، المصدر السابق ، ص٣٥٧ ؛ جعفر عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص١٥١-١٥٧ .
- (٧٦) السلاح الأسود : يقصد به المكواري . علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الأول ، المصدر السابق ، ص٣٥٨-٣٥٩ ؛ عبد الحليم الرهيمي ، المصدر السابق ، ص٢٢٨-٢٢٩ .
- (٧٧) جعفر عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص١٥١-١٥٧ .
- (٧٨) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص٣٢٣ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص٢٧٠-٢٧١ ؛ كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ سيرته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٣٠٨-٣٠٩ .
- (٧٩) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص٣١٤ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص٣١٢-٣٢٠ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص٢٢٣ ؛ كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ سيرته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص٢٩٥-٣٠٣ .
- (٨٠) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص٣٠٤ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص٣٠٨ ؛ عبد الحسين الحلبي ، المصدر السابق ، ص٢٢٠ .
- (٨١) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص٣١١ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ،

- ص ٣١١ ؛ عبد الحسين الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ ؛ كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ سيرته ومواقفه ووثائقه السياسية ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤ .
- (٨٢) كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ١٣٦ .
- (٨٣) محمد ابراهيم محمد ، الغارات الجوية البريطانية على جنوبي العراق ايام ثورة العشرين ، مجلة التراث النجفي ، النجف ، العددان (٢٢-٢٣) ، حزيران ٢٠٠٩ ، ص ٨٦ .
- (٨٤) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٧٤
- (٨٥) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٦٤ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٣٤٢ ؛ عبد الحسين الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .
- (٨٦) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٨٢ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٣٤٨ ؛ عبد الحسين الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٥ .
- (٨٧) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٨٥ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٣٥٢ ؛ عبد الحسين الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥ .
- (٨٨) كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٨٨ ؛ كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص ٣٥٥ .
- (٨٩) كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣ ؛ عبد الرزاق الحسيني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ ؛ وميض جمال عمر نظمي وآخرون ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، جامعة بغداد ، كلية القانون والسياسة ، د.ت ، ص ١١٣ .
- (٩٠) ناجي وداعه ، المصدر السابق ، ص ٤٨ ؛ عبد الرزاق الحسيني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ .
- (٩١) علي الوردي ، لمحات من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الثاني ، المصدر السابق ، ص ١٤٨-١٥٠ ؛ فريق المزهري الفرعون ، المصدر السابق ، ص ٤٣٠-٤٣١ .

مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين..... (١٧٨)

- (٩٢) اعلن العفو العام في ٣٠ مايس ١٩٢١م . كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، المصدر السابق ، ص١٣٨ .
- (٩٣) جريدة العراق ، العدد ١٤٣ ، ١٨/ تشرين الثاني / ١٩٢٠ ؛ عبد الرزاق الحسيني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .
- (٩٤) المرهولدين ، المصدر السابق ، ص٤٣٩-٤٦٣ ؛ عبد الرزاق الحسيني ، إحداث عاصرتها ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص٣٤ ؛ عبد الرزاق الحسيني ، ثورة العشرين كيف قضت على فكرة الحاق العراق بالهند ، مجلة افاق عربية ، العدد السابع ، السنة الرابعة عشرة ، ١٩٨٩ ، ص٣١ .
- (٩٥) عبد الرزاق الحسيني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص٣٦١-٣٦٢ ؛ شبكة الانترنت ، جريدة الصباح ، ثورة العشرين شرارتها الرميثة وحاضتها ، (Alsabaah.com) ؛ عبد الرحمن البزاز ، المصدر السابق ، ص١٠٧ .
- (٩٦) عبد الامير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٧٥ ، ص٤١ ؛ المرهولدين ، المصدر السابق ، ص٤٦٢-٤٦٣ .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات :

- ١-مذكرات السيد هبة الدين الشهرستاني ، المجلد الثاني (مخطوط) ، مكتبة الجوادين العامة ، بغداد .

ثانيا : مصادر التراث :

- ١-مكتب منابع الثقافة الإسلامية ، كربلاء المقدسة تفجر ثورة العشرين ، الكتاب الخامس ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٨ .

ثالثا : الرسائل والاطاريح :

- ١-إخلاص لفته حزيز ألكعبي ، موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٢٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ .
- ٢-عز الدين عبد الحسين علي خان المدني ، محسن أبو طيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ١٩٩٩ .

مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين..... (١٧٩)

- ٣- علاء عباس نعمه ، محمد تقي الشيرازي ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٥ .
- ٤- محمد يوسف ابراهيم ، المس بيل واثرها في السياسة العراقية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ .

رابعاً: المراجع العربية :

- ١- احمد العامري الناصري ، القاموس العشائري العراقي ، ج٢ ، دار الرافدين للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٢- احمد كامل أبو طيخ ، محسن أبو طيخ سيرة وتاريخ ، د.ط ، بغداد ، ١٩٩٨ .
- ٣- جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٦٣ .
- ٤- جعفر عبد الرزاق ، الدستور والبرلمان في الفكر السياسي الشيعي ١٩٠٥-١٩٢٠ ، دار روابي ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٥- جميل السيد ، السيد محسن أبو طيخ المبادئ والرجال بؤادر الانهيار السياسي في العراق دراسة وثائقية ، ط٢ ، تحقيق محسن أبو طيخ ، المطابع المركزية ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- ٦- حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز أو الشرارة الأولى لثورة العشرين ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- ٧- حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي المعاصر ، ج٢ ، دار المنتدى للنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ٨- سعاد خيرى ، من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨ ، ج١ ، مطبعة الأديب البغدادية ، بغداد ، د.ت .
- ٩- سلمان هادي إل طعمه ، كربلاء في ثورة العشرين ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
- ١٠- عبد الله الصراف ، ذكريات ولحات من تاريخ العراق خلال خمسين سنة ١٩١٤-١٩٦٤ ، العارف للمطبوعات ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- ١١- عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٣ .
- ١٢- عبد الأمير هادي العكام ، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٩٧٥ .

مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين..... (١٨٠)

- ١٣- عبد الحسين الحلبي ، شيخ الشريعة ودوره في قيادة ثورة العشرين ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار القارئ والمواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ .
- ١٤- عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية الواقع التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤ ، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- ١٥- عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، مطبعة العاني ، ط ٣ ، بغداد ، ١٩٦٧ .
- ١٦- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة سرور، قم ، د.ت .
- ١٧- عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ج ١ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٣٥ .
- ١٨- عبد الزهرة الفتلاوي ، الشيخ عبد الواحد إل سكر ، دار الضياء ، النجف الاشرف ، ١٤٢٧هـ .
- ١٩- عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، دار الرافين للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١٠
- ٢٠- عبد الكريم آل نجف ، من إعلام الفكر والقيادة والمرجعية ، ج ١ ، مركز الهدى للدراسات الحوزوية ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٧ .
- ٢١- علي البازركان ، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ، تحقيق ومراجعة عماد عبد السلام رؤوف ، دار الكتب والوثائق ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٩١ .
- ٢٢- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، دار ومكتبة دجلة والفرات ، ط ٢ ، بغداد ، ٢٠٠٩ .
- ٢٣- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج ٥ ، القسم الأول ، دار ومكتبة دجلة والفرات ، ط ٢ ، بغداد ، ٢٠٠٩ .
- ٢٤- فريق المزهري آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ، مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٥٢ .
- ٢٥- فراتي ، على هامش الثورة العراقية الكبرى ، د.ط ، بغداد ، ١٩٥٢ .

- مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين..... (١٨١)
- ٢٦- كاظم المظفر ، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠ ، ج ١ ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، د.ت .
- ٢٧- كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف والثورة العراقية ، دار القارئ والمواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ .
- ٢٨- كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م ، دار المواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ .
- ٢٩- كامل سلمان الجبوري ، وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتاجها ١٩١٤-١٩٢٣م ، ج ٣ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٣٠- محمد أمين نجف ، علماء في رضوان الله نبذة يسيرة عن حياة ١٧٠ عالما ، مطبعة الفرقان ، النجف الاشرف ، د.ت .
- ٣١- محمد باقر احمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ، ستاره ، قم ، ٢٠٠٤ .
- ٣٢- محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، ج ٢ ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٤ .
- ٣٣- محمد حسين العقيلي ، تاريخ النجف الاشرف ، ج ٣ ، د.ط ، قم ، ١٤٢٧ .
- ٣٤- محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة التضامن ، د.م ، ١٩٧١ .
- ٣٥- محمد علي كمال الدين ، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨ ، تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري ، دار المواهب للطباعة والنشر ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥ .
- ٣٦- محمد الغروي ، مع علماء النجف الاشرف ، ج ٢ ، بيروت ، دار الثقلين ، ١٩٩٩ .
- ٣٧- محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ج ١ ، مطبعة الفلاح ، بغداد ، ١٩٢٤ .
- ٣٨- مختار الاسدي ، موجز تاريخ العراق السياسي الحديث ، مركز الشهيدان الصدرين للدراسات والبحوث ، د.م ، د.ت .
- ٣٩- ناجي وداعه ، لمحات من تاريخ النجف ، ج ١ ، مطبعة القضاء ، النجف الاشرف ، ١٩٧٣ .
- ٤٠- وميض جمال عمر نظمي وآخرون ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، جامعة بغداد ، كلية القانون والسياسة ، د.ت .

خامسا : المراجع العربية :

- ١-ارنولد تالبوت ولسن ، الثورة العراقية ، ترجمة جعفر الحياط ، د.ط ، د.م ، ١٩٧١ .
- ٢-ارنولد تالبوت ويلسون ، بلاد ما بين النهرين بين ولاتين ، ج٢ ، ترجمة فؤاد جميل ، د.ط ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- ٣-ألبرت منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، مطبعة جامعة بغداد ، د.م ، ١٩٧٨ .
- ٤-المر هولدين ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة فؤاد جميل ، دار الرافدين للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠١٠ .

سادسا : باللغة الانكليزية :

- 1-Aaldane, insurrection in Mesopoto-Fdinburg-1922.
- 2-D.H.Ditchburn O.B.E.D,Nasiriyah Administration report Muntifuk Liwa-1921.
- 3-M.t.Baghdad Fill No.98 Reports of Nasiriyah Liwa 1919-1920-1921.

سابعا : المذكرات والموسوعات والمعاجم :

- ١-جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الاشرف ، ج١١ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩٨ ،
- ٢-حسن الأمين ، مستدركات دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ، ج٢٨ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت ،
- ٣-عبد الرزاق اسود ، موسوعة العراق السياسية ، مج٢ ، د.ط ، بيروت ، ١٩٨٦ ،
- ٤-مذكرات الحاج عبد الرسول تويج من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠م ، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة العاني ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٥-مذكرات السيد محمد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠م ، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ٦-مذكرات برترام توماس في العراق ١٩١٨-١٩٢٠ ، ترجمة عبد الهادي فنجان ، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٦ .

مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين..... (١٨٣)

٧- موسوعة الشيخ علي الشرقي ، جمع وتحقيق موسى الكرباسي ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

ثامنا : الصحف العراقية :

- ١- جريدة العراق ، العدد ١١١ ، ١١/ تشرين الأول/ ١٩٢٠ .
- ٢- جريدة العراق ، العدد ٧٦ ، ٣٠/ آب/ ١٩٢٠ .
- ٣- جريدة العراق ، العدد ١٤٣ ، ١٨/ تشرين الثاني/ ١٩٢٠ .
- ٤- جريدة لواء الاستقلال ، فتوى الجهاد التي أذاعها الحائري من سجل الثورة ، العدد ١٠١٧ ، السنة الرابعة ، بغداد ، ٢ تموز ١٩٥٠ .
- ٥- جريدة اليقظة ، بطولات من تاريخ الثورة العراقية موقعة السوير ، النجف ، العدد ٢٨٣٥ ، السنة ٣٣ ، ١٩٥٧ .

تاسعا : المجلات العراقية :

- ١- برهان الحاج سعد ، النجف تفجر بركان ثورة ١٩٢٠م ، مجلة العدل ، السنة الثالثة ، الجزء السابع ، ١٩٦٨ .
- ٢- شاكر البرمكي ، ثورة العشرين وطنية ، مجلة العدل ، النجف ، العدد ٨ ، السنة الثالثة ، ١٩٦٨ .
- ٣- عبد الجبار الزهيري ، أضواء على ثورة العشرين ، مجلة العدل ، النجف ، العدد (١٨) ، السنة الثانية ، ١٩٦٧ .
- ٤- عبد الجبار الزهيري ، أضواء على ثورة العشرين ، مجلة العدل ، العددان (١١، ١٠) ، السنة الثانية ، ١٩٦٧ .
- ٥- عبد الرزاق الحسني ، ثورة العشرين كيف قضت على فكرة إلحاق العراق بالهند ، مجلة أفاق عربية ، العدد السابع ، السنة الرابعة عشرة ، ١٩٨٩ .
- ٦- غانم نجيب عباس ، دور المرجعية الدينية في ثورة العشرين ، مجلة التراث النجفي ، النجف ، العددان (٢٢-٢٣) ، حزيران ٢٠٠٩ .
- ٧- مجلة الإيمان ، ثورة العشرين وحادثة الرارنجية ، النجف ، العدد (٨، ٧) ، السنة الأولى ، ١٩٦٤ .

مواقف شيخ الشريعة الأصفهاني في ثورة العشرين..... (١٨٤)

٨- محمد إبراهيم محمد ، الغارات الجوية البريطانية على جنوبي العراق أيام ثورة العشرين ، مجلة التراث ألنجفي ، النجف ، العددان (٢٢-٢٣) ، حزيران ٢٠٠٩ .

عاشرا : شبكة الانترنت :

١-شبكة الانترنت ، تجاذبات المرجعية الشيعية والاحتلال ، (Bintjbeil.com) .

٢-شبكة الانترنت ، جريدة الصباح ، ثورة العشرين شرارتها الرميثة وحاضنتها ،
(Alsabaah.com) .

٣-شبكة الانترنت ، حامد الحمداني ، في ذكرى ثورة العشرين الصوت الحر ، ١٣/٠٨/١٩٢٠ ،
(Sawtakonline) .

٤-شبكة الانترنت ، النبأ٥١-من أوراق ثورة العشرين ، (Annabaa.org) .